الأحاديث التي خط فيها النبي ﷺ خطأً دراسة تحليلية لدلالاتها التعليمية والرمزية

م. م أحمد عباس فاضل كاظم
الجامعة العراقية / كلية التربية
Ahmed.a.fadhil@aliraqia.edu.iq

مستخلص:

تناول هذا البحث دراسة تحليلية تربوية لوسيلة تعليمية بصرية استخدمها النبي محمد ﷺ في تعليمه، وهي الخط، وذلك من خلال جمع الأحاديث التي ورد فيها استعمال النبي ﷺ للخط كأداة رمزية لتوضيح مفاهيم شرعية وتربوية مجردة، اعتمد البحث على المنهج الاستقرائي في جمع النصوص، والتحليلي في تفسيرها، والوصفي في إبراز القيمة التربوية للوسائل البصرية في السنة النبوية، وقد توصل البحث إلى أن النبي ﷺ استخدم الخط في ثلاثة مواضع ثبتت في كتب السنة، وهي: بيان تقلبات الإنسان بين الأمل والأجل، وتوضيح الفرق بين الصراط المستقيم وسبل الضلال، وذكر أفضل نساء الجنة، وأظهرت هذه الأحاديث عمق البلاغة النبوية في التعليم، حيث جسّد النبي ﷺ مفاهيم معقدة برموز مرئية يسهل إدراكها وترسيخها في الأذهان، مما يدل على سبق السنة النبوية في اعتماد الوسائل البصرية في التعليم والتربية.
الكلمات المفتاحية: الخط، الخطوط، الوسائل التعليمية .

Abstract :

This research addresses an analytical educational study of a visual educational tool used by the Prophet Muhammad (peace and blessings be upon him) in his teaching, namely writing. This study was conducted by collecting hadiths that mention the Prophet's use of writing as a symbolic tool to clarify abstract religious and educational concepts. The research relied on an inductive approach to collecting texts, an analytical approach to interpreting them, and a descriptive approach to highlighting the educational value of visual tools in the Prophetic Sunnah. The research concluded that the Prophet used writing in three places documented in the books of the Sunnah: to explain man's fluctuations between hope and death, to clarify the difference between the straight path and the paths of misguidance, and to mention the best women of Paradise. These hadiths demonstrate the depth of the Prophet's eloquence in education, as the Prophet embodied complex concepts with visual symbols that were easy to comprehend and ingrain in the mind, indicating the Prophetic Sunnah's precedence in adopting visual tools in education and upbringing.

المقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن عبده ورسوله ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ (1).

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ (2).

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا * يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾ (3).

أما بعد:

تعد السنة النبوية المصدر الثاني للشريعة الإسلامية بعد القرآن الكريم، ومكملة له فيه بيان الأحكام وتفسير النصوص وتفصيل القواعد العامة. والسنة لا تنفصل عن الوحي الإلهي، بل هي وحي من نوع آخر، كما قال تعالى:

﴿وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ * إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ﴾ (4)

وقد أثبتت السنة النبوية عبر القرون قيمتها العلمية والتربوية والتشريعية، فكانت وما زالت مرجعاً هاماً لفهم الإسلام وتطبيقه بشكل صحيح في الحياة الفردية والجماعية.

(1) سورة ال عمران آية (102)

(2) سورة النساء آية (1)

(3) سورة الأحزاب آية (71-70)

(4) سورة النجم آية (4-3)

وليس السنة مجرد اجتهادات بشرية من النبي ﷺ، بل هي تعليم من الله عز وجل، كما ورد في العديد من الأدلة الشرعية، والفرق بين السنة والقرآن، أن القرآن هو وحي يُتبع بتلاوته، أما السنة فهي وحي غير متلو، لكنها ملزمة في التشريع، يقول الله تعالى: ﴿مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ﴾ (5)، وفي آية أخرى ﴿وَمَا ءَاتَاكُمُ الرَّسُولَ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا﴾ (6) تؤكد هذه الآيات وجوب اتباع السنة كما يتبع القرآن، لأن ما جاء به النبي ﷺ هو من عند الله، سواء أكان وحيًا لفظيًا (القرآن) أم وحيًا بيانيًا (السنة).

والأحاديث المروية عن النبي ﷺ إما أن تكون صدرت عنه ابتداءً لأجل التعليم والإرشاد والتوجيه، أو جواباً عن سؤال وجه له، أو تفسيراً لآية، أو ذكراً لمثل، أو قصة عن الأنبياء والأمم السابقة، والناظر لهذه الأحاديث يجد أن ألفاظها معروفة عند الصحابة رضي الله عنهم، ومعانيها مفهومة عندهم لكن ليس ذلك في كل ألفاظ الأحاديث ومعانيها، فبعض هذه الألفاظ استدعت الصحابة سؤال النبي ﷺ عنها، أو أن النبي ﷺ عرف من وجوههم عدم معرفتهم بها فيبينها، واستخدام البيان بعض هذه الأحاديث وسائل تعليمية مختلفة حسب الحاجة لها.

مشكلة البحث

كيف استخدم النبي ﷺ «الخط» كوسيلة تعليمية رمزية، وما الدلالات التربوية المستفادة من الأحاديث التي ورد فيها الخط؟

(5) سورة النساء آية (80)

(6) سورة الحشر آية (7)

أهداف البحث

يهدف البحث الى بيان أهمية الوسائل التعليمية في زمن النبي ﷺ من خلال:

1. جمع الأحاديث التي خط فيها النبي ﷺ خطاً من كتب السنة .
2. تحليل هذه الأحاديث وفق خطوات الدراسة التحليلية .
3. البحث عن الدلالات الرمزية والتربوية في هذه الاحاديث.
4. بيان أثر هذه الوسيلة في التعليم النبوي وفي توصيل المفاهيم المجردة.
5. إظهار مكانة الوسائل البصرية في السنة وأثرها في التربية المعاصرة.

منهج البحث:

- المنهج الاستقرائي : لجمع الأحاديث المتعلقة بالموضوع من كتب السنة.
- المنهج التحليلي : لتحليل الأحاديث من خلال خطوات الدراسة التحليلية ، حيث بدأت بذكر الحديث، وتخرجه، ودراسة رواته، وبيان حكم الحديث، وبيان غريب الحديث، وبيان ما يستدل من الحديث ، ما عدا الحديث الضعيف، فاني أكتفي بذكر الحديث ، وتخرجه ، ودراسة رواته، وبيان حكمه فقط .

- المنهج الوصفي: لعرض الخلفية العلمية حول الوسائل التعليمية النبوية.

الدراسات السابقة:

من خلال البحث في الموضوع لم اقف على دراسة تعنى بجمع ودراسة للاحاديث التي خط فيها النبي ﷺ خطاً.

تمهيد:

الخط لغة:

الْحَطُّ: واحدُ الحُطوطِ، والحَطُّ أيضاً: موضع باليامة، وهو خط هجر، تنسب إليه الرماح الخطية، لأنها تحمل من بلاد الهند فتقوم به، والخط: حَطُّ الزاجر، وهو أن يُحَطَّ بإصبعه في الرمل⁽¹⁾.
الْحَطُّ: الكتابة ونحوها مما يُحَطُّ. والخطّة: ارض يختطها الرجل إذا لم تكن لأحد قبله⁽²⁾.
والحُطوط: من بقر الوحش الذي يُحَطُّ الأرض بأظلافه، وكل دابة تحط الأرض بأظلافها⁽³⁾.
ويُقَال: في رَأْسِ فلان خطة أي جهل وإقدام على الأمور.
والخط: المَكَان الَّذِي يخطه الإنسان لنفسه أو يخطه.

وكل شيءٍ حضرته فقد خطت عليه.

وهذا خط بني فلان وخطتهم.

والخطيطة: أرض لم يصبها مطر بين أرضين مطورتين⁽⁴⁾.

تعريف الخط في السنة النبوية:

قال الطيبي⁽⁵⁾ رحمه الله: «المراد بالخط الرسم

(1) الكتاب: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ، المؤلف: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت 393هـ)، 3/1123

(2) كتاب العين، المؤلف: أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت 170هـ) 4/136 .

(3) المصدر السابق نفسه.

(4) جهرة اللغة، المؤلف: أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت 321هـ) 105-1/106

(5) الحسين بن محمد بن عبد الله، شرف الدين الطيبي: من علماء الحديث والتفسير والبيان، من أهل توريث، من عراق العجم، كانت له ثروة طائلة من الإرث والتجارة،

والشكل»⁽¹⁾.

به أو: قَدْ أَحَاطَ بِهِ وَهَذَا الَّذِي هُوَ خَارِجٌ أَمَلُهُ، وَهَذِهِ
الْخُطَطُ الصَّغَارُ الْأَعْرَاضُ، فَإِنَّ أخطاءَ هَذَا نَهَشَهُ هَذَا،
وإن أخطاءه هذا نهشه هذا).

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري⁽³⁾، والترمذي⁽⁴⁾، وابن ماجه⁽⁵⁾.

غريب الحديث:

أجله: الاجل: هو مدة الشيء⁽⁶⁾.

أمله: الأمل بفتحتين رجاء ما تحبه النفس من
طول عمر وزيادة غنى وهو قريب المعنى من
التمني⁽⁷⁾.

الأعراض: الآفات والعاهات من المرض
والجوع والعطش⁽⁸⁾.

نهشه: أي أخذ بأطراف أسنانه⁽⁹⁾.

ما يستدل من الحديث:

1- ان يحقق الانسان التوازن بين امله وعمله،
قد يبالغ في التطلعات والآمال، متجاهلاً حقيقة

(3) صحيح البخاري، المؤلف: أبو عبد الله محمد بن
إسماعيل البخاري الجعفي، كتاب الرقائق، باب في
الامل وطوله، 8/89، رقم الحديث (6417).

(4) سنن الترمذي، المؤلف: محمد بن عيسى بن سَورَة بن
موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (ت 279 هـ)
أبواب صفة القيامة والرقائق والورع، 4/635، رقم
(2454).

(5) (3) سنن ابن ماجه ت الأرنبوط، المؤلف: أبو عبد
الله محمد بن يزيد بن ماجه القزويني (209 - 273 هـ)،
كتاب الزهد، باب الآجل والآمل، 5/309، (4231).

(6) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية 4/1621.

(7) فتح الباري بشرح البخاري 11/236.

(8) المفاتيح في شرح المصابيح، تأليف العلامة مظهر الدين
الزيداني الحسين بن محمود بن الحسن الزيداني المظهري
الكوفي المتوفى سنة 727 هـ رحمه الله تعالى 5/300.

(9) تحفة الأحوذى بشرح جامع الترمذي، المؤلف: أبو
العلاء محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري
(ت 1353 هـ)، 7/103.

أشار ابن حجر في شرحه للحديث الذي رواه
البخاري إلى استخدام النبي ﷺ للخطوط كوسيلة
تعليمية بصرية لتقريب المعاني إلى الأذهان⁽²⁾.

ويمكن ان اعرف الخط في الحديث النبوي
بانه: رسمٌ أو تخطيط يقوم به النبي ﷺ على الأرض
أو أي سطح آخر، بغرض التعبير عن فكرة، أو
توضيح معنى، أو تقريب مفهوم شرعي أو تربوي
للحاضرين والسامعين.

المبحث الأول :

جمع ودراسة الاحاديث الواردة في الخطوط:

جمع هذا المبحث الأحاديث النبوية، التي ورد
فيها استخدام النبي محمد ﷺ للخط أو الرسم بيده
كوسيلة تعليمية وتوضيحية، وبعد البحث في كتب
الحديث تبين أن الأحاديث الواردة في هذا الباب
قليلة نسبياً، فلم اجد في هذا الموضوع سوى اربعة
احاديث، قسمتها على اربعة مطالب في كل مطلب
حديث:

المطلب الأول:

قال البخاري حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ الْفَضْلِ: أَخْبَرَنَا
يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ سُفْيَانَ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ مُنْذِرٍ،
عَنْ رَيْبَعِ بْنِ خُنَيْمٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: خَطَّ
النَّبِيُّ ﷺ خَطًّا مُرَبَّعًا، وَخَطَّ خَطًّا فِي الْوَسَطِ خَارِجًا مِنْهُ،
وَخَطَّ خُطَطًا صِغَارًا إِلَى هَذَا الَّذِي فِي الْوَسَطِ مِنْ جَانِبِهِ
الَّذِي فِي الْوَسَطِ، وَقَالَ: (هَذَا الْإِنْسَانُ، وَهَذَا أَجَلُهُ مُحِيطٌ

فأنفقها في وجوه الخير، حتى افتقر في آخر عمره.

(1) انظر الكتاب: مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح،
المؤلف: علي بن (سلطان) محمد، أبو الحسن نور الدين
الملا الهروي القاري (ت 1014 هـ)، 8/3297.

(2) انظر فتح الباري بشرح البخاري، المؤلف: أحمد بن
علي بن حجر العسقلاني (773 - 852 هـ) 11/236

المطلب الثاني:

قال الامام احمد رحمه الله

حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، وَحَدَّثَنَا يَزِيدٌ، أَخْبَرَنَا
حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ، عَنْ أَبِي وَاثِلٍ،
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: خَطَّ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
خَطًّا، ثُمَّ قَالَ: « هَذَا سَبِيلُ اللَّهِ » ثُمَّ خَطَّ خُطُوطًا عَنْ
يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ ثُمَّ قَالَ: « هَذِهِ سُبُلٌ - قَالَ يَزِيدٌ:
مُتَفَرِّقَةٌ - عَلَى كُلِّ سَبِيلٍ مِنْهَا شَيْطَانٌ يَدْعُو إِلَيْهِ » ثُمَّ
قَرَأَ: ﴿وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا
السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ذَلِكُمْ وَصَلَكُمْ
بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾⁽⁵⁾.

تخریج الحديث:

أخرجه الامام احمد في مسنده⁽⁶⁾.

بيان حال الرواة

- عبد الرحمن بن مهدي بن حسان الحافظ أبو
سعيد البصري اللؤلؤي الامام العلم مولى الازد
وقال فيه علي بن المديني أعلم الناس بالحديث عبد
الرحمن توفي 198 عن ثلاث وستين سنة⁽⁷⁾.

- يزيد بن هارون الحافظ القدوة شيخ الإسلام
أبو خالد السلمي مولا هم الواسطي: ولد سنة
ثمانية عشرة ومائة وقال أبو حاتم: يزيد ثقة إمام
لا يسأل عن مثله. وقال هشيم: ما بالمصريين مثل
يزيد بن هارون، مات سنة ست ومائتين في ربيع
الآخر بواسط⁽⁸⁾.

اقترب الأجل، ومن هنا، يوجّه الحديث إلى ضرورة
الموازنة بين السعي والعمل الصالح من جهة،
والاستعداد للموت وتذكّر محدودية عمر الانسان
جهة أخرى.⁽¹⁾

2- التحريض على قصر الأمل والاستعداد
لبغته الأجل: ويهدف الحديث إلى تربية النفس على
الاستعداد الدائم للرحيل، مع الحفاظ على الأمل
والعمل، دون الوقوع في اليأس أو التراخي، « قيل
للحسن البصري: يا أبا سعيد ألا تغسل ثوبك،
فقال الأجل أعجل من ذلك، وكان الحسن البصري
قصير الأمل طويل الخوف»⁽²⁾.

3- المسارعة إلى الأعمال الصالحة، قبل حصول
واحدة من هذه النوازل التي تذهل الإنسان من
التوجّه إلى العبادات⁽³⁾.

4- بلاغة التعليم النبوي استخدم النبي ﷺ
الرسم التوضيحي في التعليم، وهو أسلوب بصري
يساعد على تثبيت المعاني المعقدة في الذهن، ويدل
على جواز استخدام الوسائل التعليمية المحسوسة في
الدعوة والتعليم⁽⁴⁾.

(1) ينظر عمدة القاري شرح صحيح البخاري، المؤلف:
بدر الدين أبو محمد محمود بن أحمد العيني (ت 855
هـ)، 23/34.

(2) فتح القريب المجيب على الترغيب والترهيب للإمام
المنذري (ت 656 هـ)، المؤلف: أبو محمد حسن بن علي
بن سليمان البدر الفيومي القاهري (804 - 870 هـ)،
13/208

(3) ينظر تطريز رياض الصالحين، المؤلف: فيصل بن عبد
العزيز بن فيصل ابن حمد المبارك الحريملي النجدي (ت
1376 هـ)، 385.

(4) ينظر شرح كتاب الرقاق من صحيح البخاري، المؤلف:
أبو هاشم صالح بن عواد بن صالح المغامسي، 1/7.

(5) سورة الانعام آية (153).

(6) مسند الإمام أحمد بن حنبل، المؤلف: الإمام أحمد بن
حنبل (164 - 241 هـ)، 7/207-208، (4142).

(7) الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة،
المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن
عثمان بن قايماز الذهبي (ت 748 هـ)، 1/64.

(8) ينظر تذكرة الحفاظ، المؤلف: شمس الدين أبو عبد
الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت 748 هـ)، 1/

غريب الحديث

السبل جمع السَّيْلُ: الطَّرِيقُ وَمَا وَضَحَ مِنْهُ،
يُذَكَّرُ وَيؤنَّثُ، وَسَيْلُ اللَّهِ: طَرِيقُ الْهُدَى الَّذِي دَعَا
إِلَيْهِ⁽⁵⁾.

ما يستدل من الحديث

1. وجوب اتباع الصراط المستقيم، إن سبيل
الله هو الطريق المستقيم الذي يجمع بين الاعتقاد
الصحيح والعمل الصالح، وهو واحد لا يختلف،
وإن تعددت درجاته، من انحرف عنه ضل وهلك،
إلا أن يتداركه الله بالتوبة والإنابة، فيعود إلى الصراط
ويواصل السير من حيث أخطأ⁽⁶⁾.

2. التحذير من خطورة التطرف والانحراف، أن
سبيل الله وسط ليس فيه تقصير ولا إسراف، وسبيل
أهل البدع مائل إلى جانب، يعني، فيه تقصير
أو غلو، وهذه السبل تعم اليهودية والنصرانية
وسائر أهل الملل وأهل البدع والضلالات من
أهل الأهواء وغير ذلك من أهل التعمق في الجدل
والخوض في الكلام وهذه كلها عرضة للزلل ومطية
لسوء المعتقد⁽⁷⁾.

3. عدم التأثر بالدعاة إلى الباطل، يُظهر الحديث
النبوي بيئاً واضحاً لطريق الحق، وهو صراط الله
المستقيم، في مقابل سبل متعددة تمثل طرق الضلال
والانحراف. وهذه السبل ليست مجرد مسارات

فيض التقدير وغيرهم 2/261

(5) ينظر لسان العرب 11/319.

(6) ينظر تحفة الأبرار شرح مصابيح السنة، المؤلف:
القاضي ناصر الدين عبد الله بن عمر البيضاوي (ت
685هـ)، 1/138.

(7) فتح القريب المجيب على الترغيب والترهيب للإمام
المنذري (ت 656هـ)، المؤلف: أبو محمد حسن بن علي
بن سليمان البدر الفيومي القاهري (804-870هـ)،
10/141.

- حماد ابن زيد ابن درهم الأزدي الجهضمي أبو
إسماعيل البصري ثقة ثبت فقيه قيل إنه كان ضريرا
ولعله طراً عليه لأنه صح أنه كان يكتب مات سنة
تسع وسبعين وله إحدى وثمانون سنة⁽¹⁾.

- عاصم بن أبي النجود بهدلة الاسدي مولاهم
المقري قرأ على السلمي وزر وحدث عنهما وعنه
شعبة والحمادان والسفيانان، وقال الدارقطني في
حفظه شئ مات سنة ثمان وعشرون ومائة⁽²⁾.

- شقيق بن سلمة أبو وائل الأسدي الكوفي،
الإمام الكبير، شيخ الكوفة، أسد خزيمة، الكوفي،
مخضرم، أدرك النبي ﷺ وما رآه، وكان من أئمة
الدين. وقيل: إنه روى عن أبي بكر الصديق رضي
الله عنه ومجموعة من الصحابة وقال وكيع كان ثقة
وقال ابن سعد كان ثقة كثير الحديث قال خليفة بن
خياط مات بعد الجماجم سنة الثانية والثمانين⁽³⁾.

- عبد الله بن مسعود رضي الله عنه - صحابي جليل.

الحكم على الحديث

قال الحاكم هذا حديث صحيح الاسناد على
شرط الشيخين ولم يخرجاه ووافقه الذهبي⁽⁴⁾.

231-232.

(1) ينظر تقريب التهذيب، المؤلف: أبو الفضل أحمد
بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت
852هـ)، 178.

(2) ينظر الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة
1/518.

(3) سير أعلام النبلاء، المؤلف: شمس الدين أبو عبد
الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى:
748هـ)، 4/165، ينظر تهذيب التهذيب، المؤلف:
شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر
العسقلاني (ت 852هـ)، 4/362.

(4) المستدرک على الصحيحين، المؤلف: أبو عبد الله محمد
بن عبد الله الحاكم النيسابوري مع تضمينات: الذهبي
في التلخيص والميزان والعراقي في أماليه والمناعي في

بيان حال الرواة

- يونس ابن محمد ابن مسلم البغدادي أبو محمد المؤدب ثقة ثبت من صغار التاسعة مات سنة سبع ومائتين⁽⁶⁾.

- داود بن أبي الفرات، واسمه عمرو بن الفرات الكندي، أبو عمرو المروزي ثقة ذكره ابن حبان في كتاب «الثقات» روى له البخاري، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه مات سنة سبع وستين و مئة⁽⁷⁾

- علباء بن أحمري البصري قال عنه أحمد بن حنبل لا بأس به لا أعلم الا خيرا وقال بن معين وأبو زرعة ثقة وذكره ابن حبان في الثقات⁽⁸⁾.
- عكرمة بن ابي جهل⁽⁹⁾، صحابي جليل.
- عبد الله بن عباس⁽¹⁰⁾، صحابي جليل.

الحكم على الحديث

قال الارنؤوط إسناداه صحيح، رجاله ثقات رجال الصحيح⁽⁹⁾.

ما يستدل من الحديث:

1. استخدام الوسائل الحسية السمعية والبصرية (الرسم) في التعليم، وهو أسلوب فعال لتقريب المفاهيم.

2. التنوع في استخدام الوسائل والأساليب من خلال استخدام أسلوب التشويق في التعليم النبوي

4/409، رقم (2668).

(6) تقريب التهذيب 614، الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة 2/404.

(7) ينظر تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المؤلف: جمال الدين أبو الحجاج يوسف المزي (654 - 742 هـ)، 8/439، ينظر الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة 1/382.

(8) ينظر تهذيب التهذيب 7/274، تهذيب الكمال في أسماء الرجال 20/293.

(9) مسند الامام احمد بن حنبل 4/409.

فكرية أو سلوكية ضالة، بل يقف على كل منها شيطان يدعو الناس إليها، وقد يكون من الجن أو من الإنس⁽¹⁾، كما جاء في قوله تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَيْطِينَ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ يُوحى بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ زُخْرُفَ الْقَوْلِ غُرُورًا﴾⁽²⁾.

4. أهمية الوضوح في التعليم النبوي، استخدام النبي ﷺ الرسم بالخطوط كأسلوب تعليمي بصري بليغ يُرسِّخ المفهوم في الذهن.

5. فسر النبي ﷺ الآية ﴿وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ﴾⁽³⁾، بصورة عملية محسوسة، مما يدل على أهمية الربط بين السنة والقرآن في الفهم والتعليم⁽⁴⁾.

المطلب الثالث

قال الإمام أحمد

حَدَّثَنَا يُونُسُ، حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ أَبِي الْفُرَاتِ، عَنْ عَلْبَاءَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: خَطَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ خُطُوطٍ، قَالَ: «تَدْرُونَ مَا هَذَا؟» فَقَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَفْضَلُ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ: حَدِيحَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ، وَفَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ، وَأَسِيَّةُ بِنْتُ مُزَاحِمٍ امْرَأَةٌ فِرْعَوْنُ، وَمَرْيَمُ ابْنَةُ عِمْرَانَ».

تخريج الحديث

اخرجه احمد في مسنده⁽⁵⁾.

(1) ينظر شرح الطيبي على مشكاة المصابيح المسمى بـ (الكاشف عن حقائق السنن)، 2/635.

(2) سورة الانعام آية (112).

(3) سورة الانعام آية (153).

(4) ينظر فتح القريب المجيب على الترغيب والترهيب للإمام المنذري، 10/143.

(5) مسند الإمام أحمد بن حنبل، مسند عبد الله بن عباس،

نَعَمْ، فَفَتَحْتُ الْإِدَاوَةَ، فَإِذَا هُوَ نَبِيذٌ، قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَاللَّهِ لَقَدْ أَخَذْتُ الْإِدَاوَةَ، وَلَا أَحْسَبُهَا إِلَّا مَاءً، فَإِذَا هُوَ نَبِيذٌ، قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَمْرَةٌ طَيِّبَةٌ، وَمَاءٌ طَهُورٌ»، قَالَ: ثُمَّ تَوَضَّأَ مِنْهَا، فَلَمَّا قَامَ يُصَلِّيَ أَذْرَكَهُ شَخْصَانِ مِنْهُمْ، قَالَ لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا نَحْبُ أَنْ تُوَمِّنَا فِي صَلَاتِنَا. قَالَ: فَصَفَّهَمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَلْفَهُ، ثُمَّ صَلَّى بِنَا، فَلَمَّا انصَرَفَ، قُلْتُ لَهُ: مَنْ هُوَ لَاءِ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «هُوَ لَاءِ جِنُّ نَصِييِنَ، جَاؤُونِي يُخْتَصِمُونَ إِلَيَّ فِي أُمُورٍ كَانَتْ بَيْنَهُمْ، وَقَدْ سَأَلُونِي الزَّادَ، فَزَوَّدْتُهُمْ»، قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ: وَهَلْ عِنْدَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ تُزَوِّدُهُمْ إِيَّاهُ؟ قَالَ: فَقَالَ: «قَدْ زَوَّدْتُهُمُ الرَّجْعَةَ، وَمَا وَجَدُوا مِنْ رَوْثٍ وَجَدُوهُ شَعِيرًا، وَمَا وَجَدُوهُ مِنْ عَظْمٍ وَجَدُوهُ كَاسِيًا»، قَالَ: وَعِنْدَ ذَلِكَ تَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، عَنِ أَنْ يُسْتَطَابَ بِالرَّوْثِ وَالْعَظْمِ.

تخريج الحديث:

اخرجه احمد في مسنده (4).

بيان حال الرواة

- يعقوب بن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري أبو يوسف المدني نزيل بغداد قال فيه العجلي ثقة وقال أبو حاتم، صدوق وذكره بن حبان في الثقات، وكان قد سمع هو وأخوه سعد الكتب فمات أخوه قبل أن يكتب عنه كثيرا جدا وبقي يعقوب فكتب عنه الناس فوجدوا عنده علما جليلا وقال بن سعد كان ثقة مأمونا يقدم على أخيه في الفضل والورع والحديث ومات في شوال سنة ثمان ومائتين (5).

- إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري القرشي كنيته أبو إسحاق يروي عن أبيه روى عنه الزهري مات إبراهيم سنة ست وتسعين بالمدينة

بطرح سؤال قبل التوضيح لشد انتباه السامعين.
3. الحديث يُظهر تكريم الإسلام للمرأة، ويُبرز أن لها دورًا عظيمًا في نيل أعلى المنازل في الآخرة، متى ما حققت الإيمان والصبر والعمل الصالح (1).
4. ذكر النبي ﷺ أربع نساء هن من أكمل النساء إيمانًا و فضلًا (2).

5. في الحديث بيان فضل خديجة وفاطمة رضي الله عنهما، لأن خديجة رضي الله عنها كانت أول من آمن بالنبي ﷺ ووقفت معه، وفاطمة رضي الله عنها كانت من أهل بيته الأقربين، فدل الحديث على عظمة نساء أهل بيت النبي في الفضل والديانة (3).

المطلب الرابع:

قال الامام احمد حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عُمَيْسٍ عُبَيْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ أَبِي فَرَازَةَ، عَنِ أَبِي زَيْدٍ، مَوْلَى عَمْرِو بْنِ حُرَيْثِ الْمُخْزُومِيِّ، عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِمَكَّةَ، وَهُوَ فِي نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، إِذْ قَالَ: «لِيَقُمْ مَعِيَ رَجُلٌ مِنْكُمْ، وَلَا يَقُومَنَّ مَعِيَ رَجُلٌ فِي قَلْبِهِ مِنَ الْغَشِّ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ»، قَالَ: فَقُمْتُ مَعَهُ، وَأَخَذْتُ إِدَاوَةَ، وَلَا أَحْسَبُهَا إِلَّا مَاءً، فَخَرَجْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، حَتَّى إِذَا كُنَّا بِأَعْلَى مَكَّةَ رَأَيْتُ أَسْوَدَةَ جُمَّمَةَ، قَالَ: فَخَطَّ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَطًّا، ثُمَّ قَالَ: «قُمْ هَاهُنَا حَتَّى آتِيكَ»، قَالَ: فَقُمْتُ، وَمَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَيْهِمْ، فَرَأَيْتُهُمْ يَتَوَرَّوْنَ إِلَيْهِ، قَالَ: فَسَمَرَ مَعَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيْلًا طَوِيلًا، حَتَّى جَاءَنِي مَعَ الْفَجْرِ، فَقَالَ لِي: «مَا زِلْتَ قَائِمًا يَا ابْنَ مَسْعُودٍ؟»، قَالَ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَوْلَمْ تَقُلْ لِي: «قُمْ حَتَّى آتِيكَ؟!» قَالَ: ثُمَّ قَالَ لِي: «هَلْ مَعَكَ مِنْ وُضْوءٍ»، قَالَ: فَقُلْتُ:

(1) ينظر حقوق المرأة في ضوء السنة النبوية، 105.

(2) فتح الباري بشرح البخاري 6/447.

(3) المصدر السابق نفسه.

(4) مسند الإمام أحمد بن حنبل 392-391/7، (4382)

(5) ينظر تهذيب التهذيب، 382-381/11،

عنها، وقال ابن حبان مستقيم الحديث إذا كان فوقه ودونه ثقة فأما مثل أبي زيد مولى عمرو بن حريث الذي لا يعرفه أهل العلم فلا⁽⁵⁾.

- أبو زيد مولى عمرو بن حريث الذي يروي حديث النبيذ عن ابن مسعود قال البخاري رجل مجهول لا يعرف بصحبة عبد الله وقال أبو زرعة مجهول لا يعرف وقال ابن حبان لا يدري من هو ولا يعرف أبوه ولا بلده⁽⁶⁾.

- عبد الله بن مسعود رضي الله عنه صحابي جليل.

الحكم على الحديث:

قال الهيثمي حديث ضعيف⁽⁷⁾، وقال ابن حزم حديث مكذوب⁽⁸⁾.

المبحث الثاني:

اعتمد النبي صلى الله عليه وسلم على الوسائل البصرية، كأحد عناصر العملية التعليمية، خصوصاً عند تناول موضوعات معقدة أو غيبية، وتعتبر الأحاديث السابقة خير دليلاً على ذلك، وهذا يدل على فقه النبي صلى الله عليه وسلم ومعرفته لطبائع المتلقين ومدى استفادتهم من وسائل بصرية مقارنة بالأسلوب الشفوي فقط⁽⁹⁾.

(5) تهذيب التهذيب، 3/227، ينظر تهذيب الكمال في

أسماء الرجال، 34/188

(6) الضعفاء والمتروكون، المؤلف: جمال الدين أبو الفرج

عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت 597هـ)

(7) ينظر مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، المؤلف: أبو الحسن

نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (ت 807

هـ)، 8/314،

(8) ينظر المحلى بالآثار، المؤلف: أبو محمد، علي بن أحمد

بن سعيد بن حزم الأندلسي (الظاهري، ت 456 هـ)،

3/284.

(9) ينظر تأصيل الوسائل التعليمية في العهد النبوي، د.

عبد الكريم الخطيب، 154.

وهو بن خمس وسبعين سنة⁽¹⁾.

- محمد بن إسحاق بن يسار الإمام الحافظ أبو بكر المطبلي المدني مصنف المغازي مولى قيس بن مخزومة بن المطلب بن عبد مناف، كان أحد أوعية العلم حبراً في معرفة المغازي والسير وليس بذلك المتقن فانحط حديثه عن رتبة الصحة وهو صدوق في نفسه مرضي، قال يحيى بن معين، قد سمع من أبي سلمة بن عبد الرحمن وأبان بن عثمان وقال: هو ثقة وليس بحجة⁽²⁾، وقال أحمد بن حنبل، حسن الحديث، وقال علي بن المديني، حديثه عندي صحيح، وقال النسائي، ليس بالقوي، وقال الدارقطني، لا يحتج به، وقال شعبة، هو أمير المؤمنين في الحديث، وقال يزيد بن هارون، لو كان لي سلطان لأمرت ابن إسحاق على المحدثين، والذي تقرر عليه العمل أن ابن إسحاق إليه المرجع في المغازي والأيام النبوية مع أنه يشذ بأشياء وأنه ليس بحجة في الحلال والحرام، مات سنة إحدى وخمسين ومائة رحمه الله تعالى⁽³⁾.

- عتبة بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي أبو العميس المسعودي الكوفي، قال أحمد وابن معين ثقة وقال أبو حاتم صالح الحديث وذكره ابن حبان في الثقات وقال بن سعد كان ثقة⁽⁴⁾.

- راشد" بن كيسان العبسي أبو فزارة الكوفي، قال فيه أبو حاتم صالح وقال الدارقطني ثقة كيس ولم أر له في كتب أهل النقل ذكراً بسوء له عند مسلم حديث واحد في تزويج ميمونة رضي الله

(1) ينظر الثقات، 4/4

(2) ميزان الاعتدال في نقد الرجال، المؤلف: شمس الدين

أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي

(ت 748 هـ)، 3/469.

(3) ينظر تذكرة الحفاظ، 1/130

(4) ينظر تهذيب التهذيب، 7/97، ينظر الثقات 7/269.

يحقق فعالية في التعليم ويراعي الفروق الفردية بين المتعلمين⁽²⁾.

المطلب الثالث: أهمية التوظيف التربوي للوسائل البصرية في التعليم المعاصر: لا يستطيع أحد أن ينكر قدم الوسيلة، فهي قديمة قدم التاريخ وحديثة حداثة الساعة، فالإنسان منذ القدم ينحت، وينقش رسومات لبعض الحيوانات التي كانت تعيش في زمانه على الجدران والأشجار.

ولما جاء الإسلام كان الرسول ﷺ يقول لأصحابه: (صلوا كما رأيتموني أصلي)⁽³⁾. وبذلك نجد أن النبي ﷺ اتبع وسائل مناسبة لنشر تعاليم الدين الإسلامي بالإقناع والترغيب، ومنها أيضاً وسائل سمعية، ووسائل بصرية، ووسائل سمعية وبصرية لذلك نجد من خلال دراستنا لعملية التعليم، أن التربويين اليوم يوصون بتوظيف الوسائل الحسية والبصرية في شرح المواد المعقدة، مما يجعل الهدي النبوي متقدماً تربوياً على ما توصلت إليه التربية الحديثة⁽⁴⁾ من التطبيقات العملية: استخدام الخرائط الذهنية، الرسوم التوضيحية، المخططات، المجسمات، التعليم بالصور أو الفيديو، ما هي ألا امتداد للأسلوب النبوي في الخط⁽⁵⁾.

(2) ينظر طرق تدريس التربية الإسلامية، تأليف الدكتورة هدى علي جواد الشمري، 167، ينظر الوسائل التعليمية وتقنيات التعلم، طارش بن غالب، 12-9. (3) صحيح البخاري، كتاب الاذان، باب: الأذان للمسافر، إذا كانوا جماعة، والإقامة، وكذلك بعرفة وجمع، وقول المؤذن: الصلاة في الرحال، في الليلة الباردة أو المطيرة، 1/226، رقم (605).

(4) الوسائل التعليمية وتقنيات التعلم، 9.

(5) ينظر طرق تدريس التربية الإسلامية، 127، ينظر الوسائل التعليمية وتقنيات التعلم، تأليف: طارش بن غالب، 8-9.

المطلب الأول: الدلالات التربوية والرمزية للخط في السنة النبوية:

تظهر الاحاديث النبوية السابقة يجد ان الرابط المشترك فيما بينها، استخدم النبي ﷺ الخط كوسيلة تعليمية سمعية وبصرية ذات دلالات تربوية عميقة، حيث لم يكن الهدف من استخدامه مجرد الرسم، بل كان يهدف الى:

- 1- وسيلة لتبسيط المفاهيم المجردة وتوضيحها، مما يعزز الفهم لدى الصحابة.
- 2- تثبيت المعلومات في أذهانهم.
- 3- ربط المعلومات بالواقع من خلال رسم الخطوط على الأرض يمثل استخدام وسائل متاحة لإيصال الأفكار.

4- تجسيد المعاني الذهنية أو الغيبية بشكل حسي وبصري ملموس، مثل مفاهيم الأمل والأجل، الصراط المستقيم، الفتن، وفضل النساء وغيرها⁽¹⁾.

المطلب الثاني: أثر الوسائل البصرية في السنة وتوظيفها تربوياً في الواقع المعاصر:

تعد الوسائل البصرية من أهم أدوات التعليم التي تعزز الادراك وتنقل المعاني المجردة إلى صور محسوسة قريبة من المشاهد، وقد استخدم النبي محمد ﷺ هذا النوع من الوسائل في مواقف تعليمية متعددة، فجعل من الخط والرسم والتوضيح البصري وسائل فعالة لتبليغ المعاني الشرعية والتربوية، مما يدل على وعيه العميق بطبيعة التعلم البشري واحتياجات المتلقين، وفي ظل التطور التقني الذي يشهده العصر الحديث، أصبحت الحاجة ضرورية إلى إعادة استلهام تلك الوسائل النبوية وتوظيفها في البيئات التربوية المعاصرة، بما

(1) ينظر تأصيل الوسائل التعليمية في العهد النبوي، د. عبد الكريم الخطيب، 153.

التفاعل معه.

6. إشارة إلى مشروعية الوسائل التعليمية: تدل هذه الأحاديث على جواز استخدام الوسائل البصرية في التعليم الشرعي، إذا كانت تخدم المقصود وتساعد في بيان الحقائق الشرعية بشكل أوضح، وهذا يعزز أهمية توظيف التقنية الحديثة في التعليم المعاصر.

التوصيات

- 1- دعوة المعلمين والدعاة للاقتداء بالمنهج النبوي في التعليم: من خلال تنويع الوسائل التعليمية بما يتناسب مع طبيعة المتعلم، وعدم الاقتصار على الإلقاء النظري فقط.
 - 2- إحياء دراسة الوسائل النبوية التعليمية وربطها بالتربية المعاصرة: من المهم إعادة النظر في وسائل النبي ﷺ التوضيحية وربطها بالمفاهيم التربوية والنفسية الحديثة.
 - 3- تشجيع الباحثين على استكمال جوانب هذا الموضوع: من خلال دراسة وسائل نبوية تعليمية أخرى (كالتمثيل، الإشارة، طرح الأسئلة، السكوت...) وربطها بالجانب التربوي والنفسية.
 - 4- إدخال مفهوم «الرمزية البصرية» النبوية في المناهج التربوية: لتكوين وعي أعمق لدى المربين والمعلمين بأهمية الوسائل الحسية والبصرية في إيصال المفاهيم للطلاب.
 - 5- تقديم دراسات تربوية تطبيقية تربط بين السنة النبوية وتقنيات التعليم الحديثة: وذلك من خلال تحويل الأحاديث التي فيها وسائل تعليمية بصرية إلى أنشطة تفاعلية، خصوصاً في مراحل التعليم الأساسي.
- وختاماً أسأل الله أن أكون قد وفقت في عرض

الخاتمة

بعد دراسة الأحاديث النبوية التي ورد فيها استخدام النبي ﷺ للخط كوسيلة تعليمية رمزية، وتحليلها من الجوانب التربوية والتعليمية، توصل هذا البحث إلى النتائج التالية:

1. استخدام النبي ﷺ للخط وسيلة تعليمية بصرية دلت الأحاديث المدروسة على أن النبي ﷺ استخدم الرسم والخط بيده لتقريب المعاني المجردة، وتثبيت المفاهيم المهمة في ذهن الصحابة، مما يؤكد وعيه بأساليب التعليم المؤثرة.
2. قلة الأحاديث الواردة في هذا الباب: لم يُرصد في كتب السنة سوى عدد محدود من الأحاديث (ثلاثة أحاديث رئيسية) استخدم فيها النبي ﷺ الخط، مما يدل على أن هذه الوسيلة كانت تُستخدم عند الحاجة لتوضيح مفاهيم دقيقة أو تصحيح تصورات مغلوطة.
3. الخط كأداة رمزية: لم يكن الخط مجرد رسم عابر، بل حمل دلالات رمزية عميقة، منها بيان طبيعة الدنيا والآخرة، وخطورة الانحراف عن الصراط المستقيم، وتكريم نماذج نسائية مؤمنة.
4. دمج التعليم الحسي بالمعنوي: جمعت الأحاديث بين الإشارة الحسية (الرسم) والشرح المعنوي (اللفظ)، ما يعكس أسلوباً تعليمياً تكاملياً يجمع بين الإدراك البصري والسمعي، ويساهم في ترسيخ المعلومات في الذاكرة.
5. الخط وسيلة لضبط انتباه المتعلمين: استخدم النبي ﷺ للخط في مواقف محددة كان له دور في جذب انتباه الصحابة وتشويقهم إلى معرفة مدلولاته، كما في حديث «تدرون ما هذا؟»، مما يدل على فهم عميق لخصائص المتلقي وطرائق

- والسيوطي).
5. تطريز رياض الصالحين، المؤلف: فيصل بن عبد العزيز بن فيصل ابن حمد المبارك الحريملي النجدي (ت 1376 هـ)، المحقق: د. عبد العزيز بن عبد الله بن إبراهيم الزير آل حمد، الناشر: دار العاصمة للنشر والتوزيع، الرياض الطبعة: الأولى، 1423 هـ - 2002 م .
6. تقريب التهذيب، المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت 852 هـ)، المحقق: محمد عوامة، الناشر: دار الرشيد - سوريا، الطبعة: الأولى، 1406 - 1986 .
7. تهذيب التهذيب، المؤلف: شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت 852 هـ)، الناشر: مطبعة دائرة المعارف النظامية، حيدر آباد الدكن - الهند، الطبعة: الأولى، 1325 - 1327 هـ، عدد الأجزاء: 12
8. تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المؤلف: جمال الدين أبو الحجاج يوسف المزي (654- 742 هـ)، حققه وضبط نصه وعلق عليه: د. بشار عواد معروف، الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: الأولى، (1400 - 1413 هـ) (1980 م - 1992 م)، عدد الأجزاء: 35
9. جهرة اللغة، المؤلف: أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت 321 هـ)، المحقق: رمزي منير بعلبكي، الناشر: دار العلم للملايين - بيروت، الطبعة: الأولى، 1987 م، عدد الأجزاء: 3 .
10. حقوق المرأة في ضوء السنة النبوية، بحث فائز بجائزة نايف بن عبد العزيز آل سعود العالمية للسنة النبوية والدراسات الإسلامية المعاصرة لعام 1427 هـ، المؤلف: نوال بنت عبد العزيز

الموضوع بما يليق بمكانة السنة النبوية، وإني إذ قدمت هذا الجهد، فإني أقرّ بعجزتي وقصوري، وأبرئ نفسي من الكمال، فما أنا إلا بشر أسهو وأخطئ، فإن وفقت فبفضل الله وتوفيقه، وإن كان غير ذلك فحسبي أني اجتهدت.

كما قال الشاعر:

وما أنا إلا بشرٌ قد أخطئُ الرُّشدَا

فإن أحسنتُ فاللهُ أولى وأحمداً

وإن أسأتُ فما قصدتُ تجرؤاً

ولكن لكلّ جوادٍ كبوّةٌ إذا بدا

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

المصادر والمراجع

1. القرآن الكريم
2. تأصيل الوسائل التعليمية في العهد النبوي، د. عبد الكريم الخطيب، مجلة التراث النبوي، العددان الأول والثاني، محرم ورجب 1439، أكتوبر 2017-2018
3. تحفة الأبرار شرح مصابيح السنة، المؤلف: القاضي ناصر الدين عبد الله بن عمر البيضاوي (ت 685 هـ)، المحقق: لجنة مختصة بإشراف نور الدين طالب، الناشر: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بالكويت، عام النشر: 1433 هـ - 2012 م، عدد الأجزاء: 3 .
4. تذكرة الحفاظ، المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت 748 هـ)، وضع حواشيه: زكريا عميرات، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، الطبعة: الأولى، 1419 هـ - 1998 م، عدد الأجزاء: 5 (1 - 4: تذكرة الذهبي و5: ذيل له للحسيني وابن فهد

- بتفريغها موقع الشبكة الإسلامية:
http://www.islamweb.net
- الكتاب مرقم آليا، ورقم الجزء هو رقم الدرس - 5 دروس، تاريخ النشر بالشاملة: 16 رجب 1432.
15. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية المؤلف: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت 393 هـ) تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار الناشر: دار العلم للملايين - بيروت الطبعة: الرابعة 1407 هـ - 1987 معدد الأجزاء: 6
16. صحيح البخاري، المؤلف: أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي، المحقق: د. مصطفى ديب البغا، الناشر: (دار ابن كثير، دار اليمامة) - دمشق، الطبعة: الخامسة، 1414 هـ - 1993 م، عدد الأجزاء: 7 (الأخير فهارس).
17. طرق تدريس التربية الإسلامية، تأليف الدكتورة هدى علي جواد الشمري، دكتوراه في طرائق تدريس التربية الإسلامية، الطبعة العربية الأولى، الإصدار الأول 2003، عدد الأجزاء: 1.
18. فتح الباري بشرح البخاري، المؤلف: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (773 - 852 هـ)، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي [ت 1388 هـ]، قام بإخراجه وتصحيح تجاربه: محب الدين الخطيب [ت 1389 هـ]، الناشر: المكتبة السلفية - مصر الطبعة: «السلفية الأولى»، 1380 - 1390 هـ، ثم صورتها: عدة دور مثل دار المعرفة، وغيرها، عدد الأجزاء: 13.
19. فتح القريب المجيب على الترغيب والترهيب للإمام المنذري (ت 656 هـ)، المؤلف: أبو محمد حسن بن علي بن سليمان البدر الفيومي القاهري (804 - 870 هـ)، قدم له: فضيلة الشيخ عبد الله بن محمد الغنيان، دراسة وتحقيق وتخریج: أ. د.
- العيد، الناشر: دار الحضارة للنشر والتوزيع، الطبعة: الأولى، 1433 هـ - 2012 م
11. سنن الترمذي، المؤلف: محمد بن عيسى بن سَورة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (ت 279 هـ)، تحقيق وتعليق، أحمد محمد شاكر (ج 1، 2)، ومحمد فؤاد عبد الباقي (ج 3)، وإبراهيم عطوة عوض المدرس في الأزهر الشريف (ج 4، 5)، الناشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي - مصر، الطبعة: الثانية، 1395 هـ - 1975 م، عدد الأجزاء: 5 أجزاء
12. سير أعلام النبلاء، المؤلف: شمس الدين، محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت 748 هـ) تحقيق: حسين أسد (ج 1، 6)، شعيب الأرنؤوط (ج 2، 5، 19، 20)، محمد نعيم العرقسوسي (ج 3، 8، 10، 17، 18، 20)، مأمون الصاغرجي (ج 4)، علي أبو زيد (ج 7، 13)، كامل الخراط (ج 9)، صالح السمر (ج 11، 12)، أكرم البوشي (ج 14، 16)، إبراهيم الزبيق (ج 15)، بشار معروف (ج 21، 22، 23)، محيي هلال السرحان (ج 21، 22، 23) بإشراف: شعيب الأرنؤوط [ت 1438 هـ]، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الثالثة، 1405 هـ - 1985 م.
13. شرح صحيح البخاري لابن بطال، المؤلف: ابن بطال أبو الحسن علي بن خلف بن عبد الملك (ت 449 هـ) تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم، دار النشر: مكتبة الرشد - السعودية، الرياض، الطبعة: الثانية، 1423 هـ - 2003 م، عدد الأجزاء: 10
14. شرح كتاب الرقاق من صحيح البخاري، المؤلف: أبو هاشم صالح بن عواد بن صالح المغامسي، مصدر الكتاب: دروس صوتية قام

- محمد إسحاق محمد آل إبراهيم، الناشر: المحقق، الطبعة: الأولى، 1439 هـ - 2018 م، يُطلب من: المحقق، أو مكتبة دار السلام، الرياض - المملكة العربية السعودية، عدد الأجزاء: 15.
20. الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت 748 هـ)، المحقق: محمد عوامة أحمد محمد نمر الخطيب، الناشر: دار القبلة للثقافة الإسلامية - مؤسسة علوم القرآن، جدة، الطبعة: الأولى، 1413 هـ - 1992 م.
21. كتاب العين، المؤلف: أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت 170 هـ)، المحقق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، الناشر: دار ومكتبة الهلال، عدد الأجزاء: 8.
22. لسان العرب، المؤلف: محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (ت 711 هـ)، الحواشي: لليازجي وجماعة من اللغويين، الناشر: دار صادر - بيروت، الطبعة: الثالثة - 1414 هـ، عدد الأجزاء: 15.
23. المحقق: شعيب الأرنؤوط ت 1438 هـ عادل مرشد وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، 1421 هـ - 2001 م، عدد الأجزاء: 50 (آخر 5 فهارس).
24. المحلّ بالآثار، المؤلف: أبو محمد، علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي [الظاهري]، ت 456 هـ، وقد أتم ابن حزم منه 10 مجلدات حسب هذه الطبعة ثم توفّي، فأكمل بقيته (ج 11 - 12) من كتابه «الإيصال» الذي اختصر منه «المحلّ»
- (ج 11 - 12)، المحقق: د. عبد الغفار سليمان البنداري، وكتب مقدمتها سنة 1405 هـ - 1984 م.
25. مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، المؤلف: علي بن (سلطان) محمد، أبو الحسن نور الدين الملا الهروي القاري (ت 1014 هـ)، الناشر: دار الفكر، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، 1422 هـ - 2002 م، عدد الأجزاء: 9.
26. المستدرک علی الصحیحین، المؤلف: أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري، مع تضمينات: الذهبي في التلخيص والميزان والعراقي في أماليه والمناوي في فيض القدير وغيرهم، دراسة وتحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، 1411 هـ - 1990، عدد الأجزاء: 4.
27. مسند الإمام أحمد بن حنبل، المؤلف: الإمام أحمد بن حنبل (164 - 241 هـ)، المحقق: شعيب الأرنؤوط [ت 1438 هـ] عادل مرشد - وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، 1421 هـ - 2001 م، عدد الأجزاء: 50.
28. المفاتيح في شرح المصابيح، المؤلف: الحسين بن محمود بن الحسن، مظهر الدين الزيداني الكوفي الصّريّر الشّيرازي الحنفي المشهور بالمظْهري (ت 727 هـ)، تحقيق ودراسة: لجنة مختصة من المحققين بإشراف: نور الدين طالب، الناشر: دار النوادر، وهو من إصدارات إدارة الثقافة الإسلامية - وزارة الأوقاف الكويتية، الطبعة: الأولى، 1433 هـ - 2012 م، عدد الأجزاء: 6.
29. ميزان الاعتدال في نقد الرجال، المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن

- قائماز الذهبى (ت 748 هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي [ت 1399 هـ]، الناشر: دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، 1382 هـ - 1963 م، عدد الأجزاء: 4.
30. النهاية في غريب الحديث والأثر، المؤلف: مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد ابن الأثير (ت 606 هـ)، الناشر: المكتبة العلمية - بيروت، 1399 هـ - 1979 م، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي، محمود محمد الطناحي، عدد الأجزاء: 5.
31. الوسائل التعليمية وتقنيات التعلم، تأليف طارش بن غالب، الطبعة الأولى 2011، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع عمان، عدد الأجزاء 1.